

كلمة (*)

السيدة السفيرة سلمي الحسنى الجزائري

مديرة إدارة مرصد المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية
جامعة الدول العربية

سعادة الدكتور/ أيمن أبو لبن

الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية

سعادة السيد ممثل برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية

سعادة السيد أ. توماس مكدرومت ممثل المكتب الإقليمي لمنظمة اليونسف

السيدات والسادة

اسمحوا لي أن أعبر لكم عن سعادتني في المشاركة في أعمال منتدى المجتمع العربي للطفولة، الذي بذل المجلس العربي للطفولة والتنمية جهوداً مقدرة لضمان نجاحه، وعقد أعماله في أحسن الظروف للخروج بنتائج إيجابية تمكن المنتدى من إرساء دعائمه وإيجاد الركائز اللازمة التي تؤسس لإطلاق برامج تتسم بالفاعلية لتتمكن من معالجة قضايا الطفولة في الوطن العربي.

وأود هنا أن أقدر عالياً وأثمن، الجهود المتصلة التي يقوم بها صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود، وحرصه البالغ لدعم النشاطات والبرامج التي تهدف إلى تطوير وتعزيز السياسات الرامية إلى تحقيق الرفاه للطفل العربي، وضمان نمائه في بيئة داعمة لطفولة آمنة ومستقرة تنتمي لثقافتها وأمتها وتحس على نحو عميق بفخر انتمائها لأمة تعرف كيف تحنو على صغارها وتوقر كبارها، فلسموه منا كل الإجلال والتقدير والعرفان لما قدمه ويقدمه من دعم لم يعرف الانقطاع لقضايا الطفولة في الوطن العربي.

* تم توزيع الكلمة أثناء المنتدى.

السيدات والسادة:

خلال السنوات الماضية، شهد الوطن العربي تطوراً كبيراً في عدد مؤسسات المجتمع المدني التي تعمل في مختلف قطاعات عمل الطفولة، كما أن مستويات عملها شهدت تقدماً نوعياً من حيث المناهج ووسائل العمل، الأمر الذي يؤكد أن التقدم الذي تم إحرازه في حياة الطفل العربي، كان لمؤسسات المجتمع المدني دور بارز في الوصول إليه ، وهو ما يشكل حافزاً لنا لمواصلة العمل للوصول إلى هدفنا في إيجاد حاضنة داعمة للطفل العربي ونموه الطبيعي في بيئة مواتية .

إن الشراكة بين المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، في مجالات الطفولة شهدت بدورها تطوراً نوعياً يجدر بنا دعمها وتعزيز مساراتها ودفعها نحو تحالفات تتسم بالثبات والاستدامة ، والبناء فوق ما تم إنجازه ، ذلك أن خبرة السنوات القليلة الماضية، أثبتت أن هذه الشراكة أثمرت نتائج بارزة جعلت حياة الطفل العربي، أفضل مما كانت عليه، وأنها تتقدم نحو الأفضل بمعدلات مرضية ولكن ليست كافية تماماً ، فكما تعلمون أن العمر المتوقع عند الحياة قد زاد بنسبة مقدرة . كما أن معدلات وفيات الرضع والأطفال دون سن الخامسة شهدت تحسناً كبيراً، وأن عدد الأطفال الذين يحصلون على المياه الصالحة للشرب اتسع على نحو كبير، كما أن نسب القيد في التعليم الابتدائي للأطفال الذين هم في سن التمدرس سجلت تطوراً كبيراً فيها، بل إن بعض المجتمعات العربية ستتمكن من الوصول إلى نسب القيد الشامل خلال السنوات القليلة المقبلة، وأن تحقيق هذا الهدف وفقاً للإطار الزمني للأهداف التنموية للألفية بحلول عام ٢٠١٥ ولأهداف القمة العالمية لمجتمع المعلومات، أمر ممكن التحقق في كل المجتمعات العربية، إذا ما تضافرت الجهود، وتم تطوير الشراكات في المجتمع، سواء داخل قوى المجتمع المدني وبين هذه القوى والمؤسسات الحكومية، وتم حشد القوى كافة، والموارد المتاحة لتنفيذ جميع الأهداف التنموية للألفية وفي مقدمتها الأهداف والغايات المتصلة بالطفل .

وفي هذا الإطار، فإننا نعتقد أن منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة، يشكل فضاءً مؤسسياً ملائماً للتشبيك بين مؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال الطفولة، وكذلك لعقد شراكات فاعلة مع المؤسسات الحكومية والإدارة المحلية لرسم السياسات وتصميم

البرامج التي تهدف إلى الارتقاء بحياة الطفل العربي ومناصرة حقوقه وعلى نحو خاص حقه في الخدمات الصحية والحصول على تعليم نوعي يمكنه من اكتساب المعرفة والمهارات المطلوبة لمواجهة الحياة في مستقبل آمن، ولهذا فإننا في إدارة المجتمع المدني في جامعة الدول العربية نقدم دعماً كاملاً ومساندتنا التامة لكل الجهود الخيرة التي تعمل من أجل تفعيل دور المنتدى وتطوير عمله ليصبح مركزاً متقدماً لوضع أفضل المناهج وأحسن الأساليب التي تتيح إيجاد أكثر أشكال التطبيق العملي نجاحاً وتضمن استدامتها .

ولتحقيق ذلك لا يزال أمامنا عمل طويل نقوم به، وهو يتطلب قدراً كبيراً من التصميم والعزم، ولكن فوق هذا وذلك القدرة والمعرفة العلمية، ما يجعلنا نؤكد أن بناء القدرات لمؤسساتنا ومنظماتنا يجب أن يحظى بالاهتمام الكافي، وأن نضعه من بين أولويات عملنا، فدون أن نتمكن من إيجاد الكوادر المدربة الماهرة ، والتشبيك المتواصل من خلال التنسيق الوثيق بين مؤسسات المجتمع المدني، لن نحقق التقدم الذي نصبو إليه في خلق مجتمع مدني قادر وكفؤ يسهم في إنجاز برامج التنمية في مجتمعاتنا .

السيدات والسادة :

في ختام كلمتي، لا يسعني إلا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للمجلس العربي للطفولة والتنمية، على إتاحتهم الفرصة لي للمشاركة في أعمال منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة، وأود أن أؤكد مجدداً عن دعماً كاملاً للجهود التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني كافة، من أجل نهضة مجتمعاتنا وتطويرها .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،